سيميائية الصورة المستخدمة في تغطية اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في المواقع الإخبارية المصرية

د. نداء صابر محمود إبراهيم
مدرس الصحافة والنشر بكلية الإعلام بنات بالقاهرة- جامعة الأزهر

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل الدلالات والمعاني الكامنة للصور المستخدمة في التغطية الصحفية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في المواقع الإخبارية المصرية في فترة الحملة من ٢٥ نوفمبر وحتى ١٠ ديسمبر، من خلال التحليل السيميائي لتلك الصور للكشف عن دلالات الرموز والألوان ونوع وأحجام اللقطات وزوايا التصوير، وذلك وفق مقاربة مارتن جولي بالمستويين التعييني والتضميني، ولقد أثبتت الدراسة أن الدلالات والمعاني الضمنية لصور الدراسة تتلخص في شعور المرأة المعنفة بالقهر والإيذاء النفسي والاستسلام لضغوط الرجل في كتمان ما تواجهه من ممارسات عنيفة، كما أن هناك دلالات أخرى للشعور بالفخر والسعادة والاعتزاز بالنفس في حالة اختيار المرأة- نتيجة لوعيها- التمسك بحقوقها وحرية اتخاذها للقرارات التي تخص

حياتها وعدم قبولها المساس بتلك الحقوق، كما تبين اتفاق جميع صور الدراسة على استخدام زاوية مستوى النظر كونها الأقدر على إظهار تفاصيل الصورة بشكل أوضح وأدق مما يساعد على توصيل الرسالة وإظهار مشاعر المرأة المعنفة من خلال التركيز على ملامح الوجه وتعبيراته ولغة الجسد.

الكلمات المفتاحية: سيمائية الصورة، اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، مقاربة مارتن جولي، المواقع الإخبارية المصرية.

The semiotics of the image used in the coverage of the International Day for the Elimination of Violence against Women in Egyptian news sites

Dr/ Nedaa Saber Mahmoud Ibrahim

Abstract:

The study aimed to monitor and analyze the connotations and meanings of the images used in the press coverage of the International Day for the Elimination of Violence against Women in Egyptian newspapers sites during the campaign period from November 25 to December 10, through the semiotic analysis of these images to reveal the meanings of symbols, colors, type and sizes of shots, and shooting angles, according to Martin Joly's approach at the determinative and implicit levels. The study has proven that the implicit connotations and meanings of the study images are summarized in the abused woman's feeling of oppression, psychological harm, and surrender to the pressures of the man to conceal the violent practices she faces. There are also other indications of feeling proud, happy and self-esteem in the event that a woman chooses - as a result of her awareness - to adhere to her rights and the freedom to make decisions concerning her life and not accept the infringement of those rights. It also showed that all the images of the study agreed to use the angle of vision level as it is the most able to show the details of the image more clearly and accurately, which helps to convey the message and show the feelings of the battered woman by focusing on facial features, expressions and body language.

Keywords: The semiotics of the image, International Day for the Elimination of Violence against Women, Martin Joly's approach, Egyptian news sites.

مقدمة:

يعد العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية عالمية تؤثر مع اختلاف أشكالها وصورها على حياة المرأة بكافة جوانبها، حيث تشكل انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان، وتقف كحجر عثرة يعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وينعكس بالتالي أثره سلبًا على المجتمعات فيضعفها ويشكل خطرًا يفوق أثره الحروب والصراعات.

من هنا تحتم رفع الوعي حول المشكلات التي تتعرض لها المرأة حول العالم كالإيذاء اللفظي والمعنوي والضرب والتحرش وغيرها من أشكال العنف المتعددة، حتى يتسنى التصدي لها والقضاء عليها، وفي هذا الإطار حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٢٥ نوفمبر- وعلى مدار ١٦ يومًا- اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة.

ومع تعاظم أهمية الصورة باعتبارها رسالة بصرية تستدعي التأويل لما تحويه من دلالات وبواطن غير مرئية؛ قد تفوق في أهميتها المعاني المباشرة، وانطلاقًا من فاعلية المواقع الإخبارية في تشكيل وجهات نظر الجمهور، من خلال ما تقوم به من وظائف الإخبار والتوعية والتحليل والتفسير، وإدراك الدول والحكومات لدورها في توجيه وتعبئة الرأي العام وكسب تأييده لا سيما في قضية هامة كمناهضة العنف ضد المرأة بكافة أشكاله... من هنا جاءت أهمية رصد دور المواقع الإخبارية المصرية في التغطية الصحفية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة من خلال التحليل السيميائي للصورة المستخدمة.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تبين وجود العديد من الدراسات التي تناولت التحليل السيميائي للصورة والتي جاءت على النحو التالي:

١- دراسة (Hussain Hameed, 2024)[١] حيث استهدفت سيمائية الأيقونات في منشورات الفيسبوك المتعلقة بأحداث غزة، ولقد أثبتت الدراسة القدرة المتنوعة والدقيقة للصور على العمل كأيقونات، فالصور المستخدمة في منشورات الفيسبوك ليست مجرد أدوات مساعدة بصرية تعكس الواقع ولكن أيضًا تؤثر عليه، وتلعب دورًا كبيرًا في نقل المشاعر وتقديم المعلومات والتعبير عن المواقف الأيديولوجية متجاوزة التصوير البصري البسيط، فالتفاعل ين الأيقونات والمؤشرات والرموز في الصور عينة الدراسة سمح بمجموعة واسعة من التفسيرات مما يدل على الطبيعة المعقدة للإدراك والفهم البشري.

٢- دراسة (رحاب محروس،٢٠٢٤)[٢] حيث استهدفت رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة اكتوبر ٢٠٢٣م، وتوصلت إلى أن دلالات الظلم والقمع والوحشية جاءت في مقدمة دلالات الصور عينة الدراسة، وجاءت معظم اللقطات طويلة ومتوسطة الطول لكونها الأقرب للواقعية ولدورها في توضيح تفاصيل المكان وعلاقة الأشخاص بالأماكن، كما جاءت زاوية الكاميرا في مستوى النظر الأكثر استخدامًا فضلًا عن توظيف الألوان في الصور عينة الدراسة بشكل واضح حيث تصدر اللون الرمادي للدلالة على الاكتئاب والإحباط، والأسود للحزن.

٣- دراسة (Irom.P&et al.,2023)[٣] والتي استهدفت التحليل السيميائي لصور لاجئي الروهينجا بصحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست للكشف عن الدلالات والمعاني الكامنة، ولقد توصلت إلى اشتراك كافة صور الدراسة في إظهار الصور

النمطية للاجئين من العجز والانكسار، كما تصدر استخدام اللقطة الطويلة جدًا لاستيعاب الأعداد الكبيرة للاجئين الفارين وإيصال حجم الأزمة من خلال المسار الطويل لهم، واستخدمت اللقطة المتوسطة في صورة أخرى بما يسمح بتوضيح وفهم ملامح وجه اللاجئين بما يجعل المتلقي في علاقة أكثر قربًا مع الموضوع المطروح، كما تم استخدام زاوية مستوى النظر مما يضفي نظرة أكثر إنسانية.

٤- دراسة (مي مصطفى، ٢٠٢٣م)[٤] حيث استهدفت التعرف على الكيفية التي تناولت بها المواقع الإلكترونية العربية والعالمية مؤتمر المناخ (Cop 27) وذلك من خلال دراسة سيمائية الصور الإخبارية وتفسير دلالاتها ومضامينها، وتوصلت إلى أن جميع صور الدراسة جاءت في إطار مستطيل لأنه الأكثر مرونة ولقدرته على إتاحة أكبر كم من التفاصيل بالصورة، كما جاءت أغلب الصور بزاوية المواجهة العادية للدلالة على تقديم الحقيقة كما هي والرغبة في معايشة المتلقي للحدث الذي يتم نقله، بينما تنوعت الصور من حيث نوع اللقطة حيث استخدمت اللقطة الطويلة ومتوسطة القرب بما يزيد من واقعية الصور ويجذب الانتباه، وأكدت الدراسة على أهمية السيمائية في دراسة معاني الصورة وما تحويه من دلالات صريحة وأخرى ضمنية.

٥- دراسة (أسماء عرام،٢٠٢٣)[٥] والتي استهدفت تحليل سيمائية صور الرئيس السيسي والكشف عن دلالاتها بموقعي اليوم السابع والإمارات اليوم وذلك في ضوء مقاربة مارتن جولي في تحليل السيسيولوجيا للصورة، وتوصلت الدراسة إلى أن تصدر الألوان الأحمر والأبيض يليهم الأسود حيث جاءت بصورة أساسية في مواقع الدراسة ثم الألوان الذهبي والأصفر والرمادي والبني، حيث يعكس اللون الأحمر دلالات القوة والحسم والسيطرة وكذلك يرمز للثورة والعنفوان، بينما يرمز اللون الأسود للجدية والتحمل والفخامة، بينما يعكس الأبيض السلام والأمن والصفاء والحرية، كما يمنح اللونين الأسود والأبيض المتلقي الإثارة الصرية والانتباه لمضمون الرسالة، بينما يعكس اللون الأصفر معاني الإشراق والتوهج، كما كشفت النتائج أن الإطار العام للرسالة الأيقونية قدمت الصورة بمحتوى ما وهذا ما يؤكده رولان بارت أن استعمال الصورة

الصحفية ليس لتمثيل أشياء في الواقع وإنما يأتي لبث رسائل أخرى كامنة في رؤية مصممها، وكشف التحليل السيميولوجي للرسالة الأيقونية توظيف مواقع الدراسة لصور الشخصيات القيادية، وتبين اهتمام مواقع الدراسة بإبراز الصور التي تظهر فيها دلالة لغة الجسد لتعكس دلالات القوة والثقة من جهة ونفاذ الصبر من جهة أخرى.

٦- دراسة (مروة محمد طلبة،٢٠٢٣م)[٦] استهدفت الدراسة التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها صورة العنف ضد الطفل في الحروب، وكذلك تحليل الصورة الصحفية لصورة العنف ضد الأطفال سيمائيًا، وتوصلت إلى أن كل الصور الصحفية في المواقع عينة الدراسة جاءت في إطار مستطيل وهذا يعود لكونه الأكثر مرونة من حيث الأساليب الإخراجية لتميزه بالوضوح وراحة العين، كما جاءت أغلب الصور بزاوية مستوى النظر للدلالة على تقديم الحقيقة كما هي، بينما تنوعت اللقطات بين الطويلة ومتوسطة القرب وقريبة بما يزيد من واقعية الصور وجذب الانتباه، وجاءت معظم خلفيات الصور باللون الأسود للدلالة على الحزن، كما طغت الألوان الرمادية على معظم صور الدراسة رمزًا للغموض والمأساة والكبت والحزن والإحباط، ومن النتائج أيضًا أنه لم يتم التركيز على وضع نصوص أو كلمات مصاحبة للصورة واكتفت بدلالات الصور الصحفية.

٧- دراسة (أسماء بهاء،٢٠٢٣)[٧] حيث استهدفت الكشف عن الدلالات السيمائية للصور الصحفية للصراع المسلح بالسودان بالمواقع الإخبارية العالمية، وتوصلت إلى اعتماد الصور في المواقع الإخبارية عينة الدراسة على الإطار المستطيل حيث يعمل على إراحة عين المتلقي، وتنوعت زوايا التصوير مما أعطى دلالات سيمائية مختلفة حول الأحداث، كما اعتمدت الصور عينة الدراسة على الإضاءة الطبيعية خاصة في وضح النهار لتبرز وتوضح الأحداث، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى تركيز المستوى التضميني على إبراز الوضع السيء الناتج عن اشتباكات السودان من ضرب وقذف وتدمير بهدف إرسال رسالة للعالم بما يعاني منه المواطنون من أوضاع سيئة لإيجاد حلول سريعة توقف ذلك.

٨- دراسة (ميادة محمد عرفة،٢٠٢٣م)[٨] والتي استهدفت التعرف على الأساليب والاستراتيجيات الدعائية السياسية للصور الفوتوغرافية المنشورة عبر موقع روسيا اليوم والخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢م وذلك من خلال التحليل السيميائي لتلك الصور، وأثبتت الدراسة وجود تعليق أسفل جميع الصور عينة الدراسة كمحاولة لاستخدام النص ليؤدي وظيفة تكاملية مع الصورة وهي وظيفة الشرح والتوضيح وتوصيل المعنى المراد، كما تميزت غالبية صور الدراسة بالحجم الكبير نسبيًا مما ساعد في ضم المزيد من العناصر المرئية والتفاصيل الضرورية بما تحمله من معاني ضمنية كامنة، كما تبين من النتائج تنوع زوايا التصوير حيث استخدمت الزاوية الأمامية في كثير من الصور لإبراز ملامح الوجه وتفاصيله بشكل أدق، كما استخدمت الزاوية الجانبية للتركيز على شيء ما أو شخص معين في الصورة لإعطاء دلالة محددة، كما استخدمت الزاوية المنخفضة لإظهار الأشياء والأشخاص بشكل أكثر طولًا وضخامة فتوحي بالعظمة أو القوة، وتبين أيضًا استخدام الألوان في الصور وتوظيفها بما يخدم أهداف الدراسة.

٩- دراسة (رامي محمود، ٢٠٢٣)[٩] استهدفت الكشف عن دلالات الصورة المستخدمة في تغطية الأزمة الصحية لوباء كورونا في المواقع الإخبارية المصرية من خلال التحليل السيميولوجي، وتبين أن أغلب صور الدراسة ركزت على الدوال الأيقونية للأشخاص المصابين والمتوفين مع بداية انتشار الوباء، كما وظفت مواقع الدراسة أحجام مختلفة للقطات للدلالة على معاني مختلفة، وكانت أكثر أحجام اللقطات استخدامًا هي اللقطة الطويلة لإبراز كافة تفاصيل المشهد، كما تنوعت صحف الدراسة في استخدام زوايا التصوير، وكانت أكثرها توظيفًا هي الزاوية العادية المستوية كدلالة على الموضوعية في نقل الواقع كما هو دون مبالغة أو تقليل في رصد جوانب الأزمة، وبالنسبة للألوان المستخدمة فقد تصدر اللون الأحمر للدلالة على الخطر، والرمادي للدلالة على الوحدة ومشاعر الإحباط.

١٠- دراسة (Martin Lefebvre,2022)[١٠] حيث استهدفت الكشف عن الطبيعة السيمائية للصور الفوتوغرافية، وكيفية توظيفها للتدليل على شيء ما، وتوصلت إلى أن استخدام الصور الفوتوغرافية ليس فقط للتدليل على وجود الشيء وليس له قواعد ثابتة، فقد نستخدم نفس الصورة في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة والعبرة هنا لدلالاتها والغرض من توظيفها.

١١- دراسة (نشوى يوسف،٢٠٢١)[١١] والتي استهدفت التحليل السيميائي للصور المتعلقة بجائحة كورونا في المواقع الإخبارية بهدف الكشف عن دلالات الصور المختلفة وتحليل الرسالة التشكيلية للصورة، والرسالة الأيقونية التي تم توظيفها في التغطية المصورة لأزمة فيروس كورونا بمواقع الدراسة، وأثبتت الدراسة أن الصورة أبلغ من الكلمة وأقدر على التأثير في المتلقي، وفيما يتعلق بالدوال الأيقونية كانت الغلبة للشخصيات القيادية العامة، كما اتجهت غالبية صور الدراسة إلى الزاوية المستوية العادية .

١٢- دراسة (إبراهيم بسيوني، ٢٠٢١م)[١٢] والتي استهدفت التعرف على سيمائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو ٢٠٢١م، وتوصلت إلى تنوع زوايا التقاط الصور عينة الدراسة حيث جاءت أغلب الصور بزاوية مستوى النظر في المرتبة الأولى يليها زاوية من أعلى ثم زاوية من أسفل في المرتبة الأخيرة.

١٣- دراسة (حسن فرحات،٢٠١٩م)[١٣] والتي سعت للبحث عن فاعلية الدور الاتصالي الذي يمكن أن تقوم به صحف الدراسة في توجيه رسائل ذات معاني ودلالات من خلال الكلمة والصورة الصحفية معًا، حيث أثبتت أن اللون المسيطر في معظم الصور والعناوين هو اللون الأحمر، كما غلبت إضاءة النهار على الصور عينة الدراسة، واتضح توظيف صحف الدراسة لزوايا التصوير المختلفة لإعطاء معاني ودلالات محددة حيث تصدرت زاوية التصوير المستوية العادية باعتبارها محايدة وموضوعية،

كما أثبتت التكامل والدمج بين الرموز غير اللفظية والنصوص المكتوبة في العناوين مما ساعد على اكتمال الموضوع وحقق مصداقية النصوص.

١٤- دراسة (أمل محمد، ٢٠١٧م)[١٤] حيث استهدفت تحليل وتفسير التغطية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم من خلال التحليل السيميائي للصورة الفوتوغرافية، وأثبتت أن صحف الدراسة وظفت زوايا التصوير المختلفة ونوعت في أحجام اللقطات لإعطاء معاني وإيحاءات محددة، كما تم تدعيم أغلب صور الدراسة بالرسائل الكلامية كآلية لتوجيه القارئ للاتجاه الذي تتبناه الصحيفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- لم ترصد الباحثة أي دراسة تناولت سيمائية الصورة المستخدمة في تغطية اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، مما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية.

٢- لاحظت الباحثة اتجاه العديد من الدراسات إلى دراسة سيمائية الصورة وهذا يؤكد على أهمية التعرف على الدلالات الضمنية والمعاني الكامنة للصورة من خلال التحليل السيميائي.

٣- اتفقت أغلب الدراسات السابقة على التحليل السيميائي للصورة وفقًا لمقاربة رولان بارث مثل: دراسة (رحاب محروس،٢٠٢٤م)، ودراسة (ميادة محمد عرفة،٢٠٢٣م)، ودراسة (رامي محمود، ٢٠٢٣م)، باستثناء دراسة واحدة فقط استخدمت مقاربة مارتن جولي هي دراسة (أسماء عرام،٢٠٢٣)، وهي المقاربة التي ستعتمد عليها الدراسة الحالية في تحليلها السيميائي للصورة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- أفادت الدراسات السابقة الباحثة في صياغة المشكلة البحثية وتحديد الأهداف ووضع التساؤلات واختيار المنهج العلمي الأنسب للدراسة واختيار عينة الدراسة بما يساعد على الوصول إلى نتائج علمية صحيحة.

٢- ساهمت الدراسات السابقة التي تناولت التحليل السيميائي للصورة في إثراء الدراسة الراهنة، والتعرف على آلية تطبيق التحليل السيميولوجي للصورة.

مشكلة الدراسة:

يعد استهداف المرأة بالعنف بمختلف صوره وأشكاله من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان شيوعًا، إذ تتعرض واحدة من كل ثلاث نساء بما يعادل نسبة (٣٠%) على مستوى العالم للعنف حسب إحصائية لمنظمة الأمم المتحدة[١٥]، ويجدد العالم دعوته لوقف العنف ضد المرأة خلال اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في ٢٥ نوفمبر من كل عام، ذلك اليوم الذي يمنح العالم بأسره فرصة لرؤية واقع العنف الذي تعايشه المرأة، ويدعم سبل القضاء عليه.

ولقد ساهمت المواقع الإخبارية المصرية في تسليط الضوء على فعاليات اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة من منطلق دورها في رصد أنشطته المختلفة ونشر الوعي بأهميته معتمدة في ذلك على توظيف الصورة كأحد العناصر الفعالة في التأثير على المتلقي، لذا تتجلى أهمية التحليل السيميولوجي للصورة باعتباره الأقدر على كشف الدلالات والمعاني الخفية، من هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الكشف عن سيمائية الصورة المستخدمة في التغطية الصحفية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في المواقع الإخبارية المصرية.

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

١- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تناولت قضية هامة كمواجهة العنف ضد المرأة بالتحليل السيميائي للصورة الصحفية.

٢- يحظى اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة باهتمام عالمي فكان لا بد من معرفة مدى الاهتمام الذي توليه مواقع الصحف المصرية له.

٣- في إطار تصاعد الاهتمام بدراسات الصورة وما تحمله من معاني ودلالات ضمنية تؤثر بشكل كبير على الجمهور، تتجلى أهمية دراسة سيمائية الصورة المستخدمة في تغطية اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في مواجهة العنف الذي تواجهه المرأة على كافة المستويات وحتمية القضاء عليه لما يحدثه من تأثير يعوق حياتها ويؤخر نمو المجتمع، وذلك بتسليط الضوء ولفت الانتباه للقضية من خلال اليوم العالمي لمواجهة العنف ضد المرأة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التحليل السيميائي للصورة المستخدمة في التغطية الصحفية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في مواقع الصحف المصرية، وينبثق عنه الأهداف الفرعية التالية:

١- رصد وتحليل الدلالات الضمنية لصور التغطية الصحفية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة، وفق مقاربة مارتن جولي بمستوييه التعييني والتضميني.

٢- الكشف عن عناصر الرسالة التشكيلية التي تم توظيفها في صور التغطية الصحفية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في المواقع الإخبارية المصرية وما تعكسه من دلالات.

٣- الكشف عن الرسالة الأيقونية للصور عينة الدراسة وما تحمله من دلالات.

٤- رصد الرسائل اللغوية المصاحبة للصور عينة الدراسة وما تحمله من دلالات وعلاقتها بالرسائل الأيقونية.

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

السيمائية: هي دراسة العلامات والرموز التي تتضمنها الصور بهدف الوصول إلى دلالاتها الحقيقية ومعانيها الكامنة.

الصورة: العنصر المرئي الذي تم توظيفه خلال تغطية المواقع الإخبارية المصرية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة ويضم الصور والرسوم.

اليوم العالمي لمواجهة العنف ضد المرأة: هو يوم حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ نوفمبر بهدف رفع الوعي حول ما تتعرض له المرأة من عنف ومحاولة التصدي له.

العنف ضد المرأة: كل ما يمارس عمدًا ضد المرأة من أفعال تلحق بها الضرر سواء أكان الضرر نفسي أو جسدي أو مادي أو جنسي... إلخ.

تساؤلات الدراسة:

١- ما الوصف العام للصور عينة الدراسة؟
٢- ما أنواع اللقطات وأحجامها وزوايا التصوير لصور الدراسة؟
٤- ما الأشكال والألوان والإضاءة التي تم توظيفها في صور الدراسة؟
٥- ما الرموز التي تم توظيفها في صور الدراسة ودلالاتها؟
٦- ما دلالات الرسائل اللغوية المصاحبة للصور عينة الدراسة؟

٤- ما المعاني الظاهرة (التعيينية) والمعاني والدلالات الكامنة (التضمينية) التي تحملها صور الدراسة؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية وهي "نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث... حيث يكون دور الباحث فيها دورًا اجتماعيًا متفاعلًا، لكنه يعتمد على الذاتية المنضبطة."[١٦]

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي للكشف عن الدلالات والمعاني الكامنة التي تحملها الصور عينة الدراسة، وتفسير وتحليل النتائج بشمولية وعمق بعيدًا عن الأرقام والإحصائيات.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة التحليل السيميولوجي في تحليل ودراسة عناصر ومكونات الصور المستخدمة في التغطية الصحفية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في المواقع الإخبارية المصرية، بهدف الوصول إلى رموزها ودلالاتها واستنباط المعاني الكامنة، وذلك وفق مقاربة مارتن جولي، والتي تعتبر طريقة مطورة لمقاربة رولان بارث.

المدخل النظري (مقاربة مارتن جولى):

"لقد اعتنت مارتين جولي من خلال اقتناص أفكار بعض المنظرين السيمائيين بمكونات الرسالة البصرية مما قادها إلى صياغة مقاربتها في تحليل الصورة بالاعتماد على عنصري: الدليل التشكيلي والدليل الأيقوني، إن الصورة حسب مارتن جولي هي خطاب بصري يستند من أجل إنتاج معانيه إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني

كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة (وجوه، أجسام، حيوانات، أشياء من الطبيعة..)، ويستند من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى، أي إلى عناصر ليست من الطبيعة ولا من الكائنات التي تؤثث هذه الطبيعة ويتعلق الأمر بما يطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات الإنسانية، أي العلامة التشكيلية: الأشكال والخطوط والألوان والتركيب."[١٧]

مستويات قراءة الصورة:

يتم قراءة وتحليل الصورة سيمائيا على مستويين الأول هو المستوى التعييني والثاني هو المستوى التضميني، حيث "تمثل الأولى المعنى المباشر/ المرئي، والثانية المعنى المتسع/ الكامن/ غير الظاهر أو النظام الدلالي، وتحليل الصورة عندها يتم من خلال: السياق، الوصف، الرسالة التشكيلية، الرسالة الأيقونية، والرسالة اللسانية."[١٨]

توظيف المقاربة في الدراسة الحالية:

"وعليه وجب تحليل الصورة البصرية انطلاقًا من دراسة:

١- العلامات التشكيلية: وهي تقتضي بدورها ضرورة التمييز بين نوعين من العلامات، علامات تحيل مباشرة إلى التجربة الإدراكية البصرية وهي علامات غير خاصة بالرسائل البصرية من قبيل الألوان، الإضاءة، المساحة، وعلامات خاصة بالتمثيل البصري وطابعها الاتفاقي مثل الإطار والتأطير ووضع النموذج.

٢- العلامات الأيقونية: وهي العلامات التي تقتضي استحضار التمثلات الثقافية الكبرى التي لها علاقة بالأنا والآخر... ولها أيضًا علاقة بمجموعة الروابط الإنسانية وما تفرزه من قيم وأحكام وتصورات يتم إيداعها داخل الصورة."[١٩]، "فهي مختلف العناصر الأيقونية التي تتضمنها الصورة كصور أشخاص، أشياء أو حتى حيوانات"[٢٠]

٣- "الرسالة اللسانية: وهنا يتم دراسة الإرسالية اللغوية المرافقة للصورة من خلال تحديد وظيفتها بالنسبة إلى الصورة."[٢١]

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصور التي نشرتها المواقع الإخبارية المصرية خلال تغطيتها الصحفية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في فترة الحملة من ٢٥ نوفمبر وحتى ١٠ ديسمبر، وبالنسبة للعينة فقد تم اختيار عينة عمدية للصور الغنية بالرموز والدلالات والعلامات التي تساعد في استنباط المعاني والدلالات الكامنة بما يحقق أهداف الدراسة، حيث تم اختيار ٧ صور من مواقع اليوم السابع والوطن والمصري اليوم والأهرام وأخبار اليوم والأسبوع، والتي كانت أكثر المواقع اهتمامًا بموضوع الدراسة، كما روعي أيضًا عدم التكرار في اختيار صور تحمل نفس المعاني والدلالات.

الإطار المعرفي للدراسة:

الجهود الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة:

"يعد المؤتمر الدولي الأول في عام ١٩١٩ م لمناهضة العنف ضد المرأة بداية الجهد الدولي، وذلك أعقاب حادثة أليمة كانت جميع ضحاياها من النساء .... وتوالت بعد ذلك النصوص القانونية الواردة في الإعلانات والمواثيق والاتفاقيات الدولية التي عنيت بمكافحة العنف ضد المرأة من الاعتداءات الجسدية والجنسية... وتجدر الإشارة هنا أن الإسلام هو أول نظام عرفته البشرية أعطى للمرأة حقوقها ومكانتها السامية في المجتمع وكافح كافة صور العنف ضد المرأة."[٢٢]

"وفي عام ١٩٨١ م حدد النشطاء في منظمة "Encuentros" النسائية بأمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي، أن يكون يوم ٢٥ نوفمبر في كل عام، هو اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة، ثم في يوم ١٩٩٩/١٢/١٧م أصبح التاريخ رسميًا بقرار الأمم المتحدة وذلك بموجب قرار: ٥٤/١٣٤"[٢٣]، "والذي يعد جزء لا يتجزأ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتضمنت مادته الرابعة إلزامًا على الدول بتطوير

عقوبات جزائية ومدنية وإدارية للحد من العنف ضد المرأة واستدماج الوقاية لحماية الضحايا المحتملين."[٢٤]

أهداف اليوم العالمي:

" والهدف من تخصيص ذلك اليوم هو: رفع الوعي حول مدى حجم المشكلات التي تتعرض لها المرأة حول العالم، مثل الاغتصاب والعنف المنزلي وغيره من أشكال العنف المتعددة."[٢٥]، حيث "حدد الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد النساء الصادر عن الأمم المتحدة تعريف العنف ضد المرأة أنه أي اعتداء مبني على أساس الجنس يتسبب في إيذاء أو ألم جسدي أو نفسي للمرأة، ويعد العنف المبني على النوع الاجتماعي مظهرًا تاريخيًا للعلاقات القائمة على عدم المساواة مع الرجل، وهو عنف يرتبط بوضع المرأة في المجتمع.... كما أن العنف الرمزي يدل على أشكال خفية للإكراه والضغط تمارس برضا الأشخاص المعنفين ومن أنواعه العنف الذي تعيشه المرأة التي لا تصفه هي نفسها بالعنف لأنها تبرره وتدافع عنه."[٢٦]

ولقد أجرت منظمة الصحة العالمية " دراسة على ٢٤ ألف سيدة من ١٠ دول واستغرقت ٧ أعوام، ونشرتها عشية الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في نوفمبر ٢٠٠٥م، وذكرت أن واحدة من بين كل ٦ نساء في العالم تعاني من العنف المنزلي، وأن غالبية النساء لا يبلغن أحدًا بما يعانينه من عنف من قبل أزواجهن، في حين تتعرض نسبة تتراوح بين ٤%- ١٢% منهن للضرب أثناء الحمل، وأوردت أن من أهم نتائج العنف المنزلي ضد النساء محاولة نساء الانتحار والاكتئاب الطويل."[٢٧]

من هذا المنطلق "كان للأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي UIP دور مهم في تشجيع الحكومات والمنظمات الدولية لتنظيم أنشطة لدعم اليوم، واعتباره محفلًا دوليًا، وفي عام ٢٠١٤ كان التركيز منصبًا على كيفية تجاوز العنف في جميع مجالات الاهتمام الحاسمة الاثني عشر الواردة في إعلان ومنهاج عمل بكين."[٢٨]

"أما بالنسبة لعام ٢٠١٨م فكان الشعار الرسمي للحملة اللون البرتقالي: "اسمعني أنا أيضًا" إذ يمثل اللون البرتقالي مستقبلًا مشرقًا وعالمًا خاليًا من العنف الموجه ضد النساء والفتيات وتضمنت الحملة ١٦ يومًا من النشاط، روت فيهم نساء عديدات قصصًا عن معاناتهن من العنف الموجه، كما سلطت الحملة الضوء على نساء ورجال شجعان يعملون على تمهيد الطريق لعالم أفضل، وأكثر أمان ومساواة."[٢٩]، " كما يتم تنظيم فعاليات تمهد الطريق نحو التصدي لهذا العنف في مختلف صوره الجسدية والنفسية واللفظية والاقتصادية باعتبارها تعد انتهاكًا لحقوق الإنسان، كما دعت الحكومات والمنظمات الدولية لرفع مستوى الوعي العالمي لتعزيز مفهوم القضاء على تلك الظاهرة."[٣٠]

الإطار التطبيقي (نتائج التحليل السيميائي):

صورة رقم (١)

"التنمية المحلية" ترصد أنشطة المحافظات ضمن حملة ال ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة

اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

أولًا: وصف الصورة:

توجد الصورة داخل إطار مستطيل يتصدر خلالها في المنتصف صورة لوجه امرأة فمها ملثم بيدي رجل مشبكتي الأصابع بإحكام، وعلى الصورة من أعلى كتب يوم

٢٥ نوفمبر، والذي أشير إليه يمين الصورة بعبارة "أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة"، وعلى يسار الصورة كتب "تاريخ الاعتماد في ١٩٩٩"، وكتب على الصورة من أسفل "أشكال العنف ضد المرأة: زواج الأطفال- التحرش- التشويه- الإساءة النفسية".

ثانيًا: المستوى التعييني:

١- الرسالة التشكيلية:

- **الحامل:** نشرت الصورة في موقع صحيفة المصري اليوم، يوم الثلاثاء ٥ ديسمبر ٢٠٢٣م.

- **الإطار:** الصورة داخل إطار مستطيل أفقي ذو مقياس (٢٤٢ × ٣٢٣) بيكسل.

- **التأطير:** ركزت الصورة على وجه المرأة الملثم فمها بيدين لرجل مشبكتي الأصابع.

- **زاوية التقاط الصورة**: زاوية مستوى النظر، ولقطة قريبة.

- **التركيب والإخراج:** تتركز عين القارئ على يدي الرجل وهي مشبكة الأصابع فوق فم المرأة ثم تتحول إلى تفاصيل وجه المرأة.

- **الأشكال والخطوط:** ضمت الصورة عددًا من الأشكال الهندسية المستطيلة والدائرية والخطوط المنحنية والمائلة.

- **الألوان والإضاءة:** تم رصد عدد من الألوان حيث غلب الأصفر والأبيض ثم الأسود والبرتقالي والأحمر.

٢- الرسالة الأيقونية:

جاءت صورة صناعية لوجه امرأة يبدو عليه الحزن والبكاء كما وضع على فمها بإحكام أصابع متشابكة ليدي رجل.

٣- الرسالة اللسانية:

وردت الرسالة اللغوية في العنوان أعلى الصورة وهي "التنمية المحلية ترصد أنشطة المحافظات ضمن حملة ال ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة " باللون الأحمر، وتعليق أسفل الصورة " اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة" باللون الأسود، وداخل الصورة كتب من أعلى.. يوم ٢٥ نوفمبر والذي أشير إليه يمين الصورة بعبارة "أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة"، وعلى يسار الصورة كتب "تاريخ الاعتماد في ١٩٩٩"، وكتب على الصورة من أسفل "أشكال العنف ضد المرأة: زواج الأطفال- التحرش- التشويه- الإساءة النفسية".

ثالثًا: المستوى التضميني:

جاءت الصورة في إطار الفعاليات والأنشطة التي تنفذها وحدات تكافؤ الفرص التابعة لوزارة التنمية المحلية بالمحافظات خلال حملة الـ ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة تزامنًا مع اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة وضمن جهود الدولة لتمكين المرأة وتوفير الحماية والدعم للمرأة ضد كافة أشكال العنف، وتم تنظيم عددًا من الندوات التوعوية والتثقيفية تناولت مختلف الموضوعات منها الآليات القانونية للتصدي للعنف ودور الإسلام في تكريم المرأة، وتأثير العلاقة بين الزوجين على الصحة النفسية للأبناء، وصور العنف المختلفة منها الزواج المبكر والآثار النفسية والطبية التي تتعرض لها الفتاة نتيجة بعض العادات السيئة.

١- دلالات الرسالة التشكيلية:

تحمل الصورة عدة دلالات على المستوى الشكلي؛ فوجود الصورة في إطار مستطيل أفضل من الناحية الإخراجية عن المربع كونه يريح عين القارئ ليلاحظ تفاصيل الصورة وما تحمله من دلالات:

- **دلالات الخطوط والأشكال:** نجد أن الخطوط المائلة التي ترسم يدي الرجل مع تشبيك أصابعهما فوق فم المرأة مما يوحي بمحاولة الرجل إخفاء ما يمارسه من أفعال الضرب والعنف تجاه المرأة من خلال تكميم فمها حتى لا تتحدث عما تعانيه، كما يوحي الشكل الدائري لوجه المرأة باستمرار ممارسة أفعال العنف تجاهها حيث أن الدائرة توحي بالأبدية كونها بلا بداية ولا نهاية، أما بالنسبة للمستطيلات التي وضع بداخلها الرسائل اللغوية للصورة فهي توحي بالعقلانية فكانت الشكل الأنسب ليعدد من خلالها أشكال العنف وجهة وتاريخ اعتماد اليوم العالمي لمواجهة العنف ضد المرأة.

- **دلالات الألوان والإضاءة:** وظفت الصورة عددًا من الألوان حيث غلب الأصفر والأبيض ثم الأسود والبرتقالي والأحمر؛ حيث ظهر اللون الأحمر فوق عين المرأة اليمنى وحولها كما ظهر على الجانب الأيسر للأنف مما يوحى بتعرض المرأة للضرب والعنف فاللون الأحمر ينذر بالخطر كونه لون دم الإنسان، وظهر اللون الأسود في كتابة بعض الرسائل اللغوية للصورة مما يضفي الجاذبية والقوة لمحتوى تلك الرسائل، كما ظهر اللون الأسود في الخطوط المائلة التي ترسم وجه المرأة فأعطي انطباعًا بخوف وقلق المرأة، وفي رسم يدي الرجل مما أعطى انطباعًا بالقوة والطغيان والتسلط، وظهر اللونين الأصفر والأبيض بنوع من التوازن حيث يعكس الأصفر حياة المرأة التي تتعرض للعنف والتي تتسم بالضعف والذبول والانكسار ويؤكد هذه المعاني توظيف اللون الأبيض بنسبة تقارب اللون الأصفر لتعكس حالة الفراغ وجمود وكآبة الحياة وغياب السعادة والاستقرار على اعتبار أن الأبيض هو غياب اللون، كما يعكس الانتظار الأبدي للتخلص مما تعانيه المرأة من ممارسات عنيفة في حياتها، وبالنسبة للون البرتقالي والذي استخدمته الصورة كخلفية للرسائل اللغوية التي تعدد أشكال العنف المختلفة فتعكس تخطي الأزمات التي تتعرض لها المرأة من خلال اليوم العالمي لمواجهة العنف ضد المرأة والذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة كما توضح الرسائل اللغوية للصورة.

- **دلالات اللقطة وزاوية التصوير**: جاءت زاوية التقاط الصورة في مستوى نظر القارئ لتعكس الواقع كما هو، حيث عكست نظرة الخوف والحزن لدى المرأة وتعرضها للقهر

والتسلط بتكميمها، كما جاء حجم اللقطة قريبة لتظهر تفاصيل مهمة في الصورة حيث أبرزت نظرة عينها المنكسرة وآثار الضرب والتعذيب في وجهها كما أظهرت يدى الرجل والتي وضعت مشبكة الأصابع بإحكام فوق فم المرأة لتعكس إحكام السيطرة عليها لعدم البوح بما تتعرض له من ممارسات عنيفة.

٢- دلالات الرسالة الأيقونية: تشير الرسالة الأيقونية في تركيزها على نظرة عين المرأة المنكسرة مع وجود اللون الأحمر حول العين اليمنى وعلى جانب الأنف، إلى تعرضها لأشكال العنف المختلفة والإيذاء البدني فضلًا عن تعرضها للقهر والإيذاء النفسي نتيجة تكميم فمها بأصابع يدي الرجل المتشابكتين كدلالة على ممارسة الضغوط المختلفة عليها من قبل الرجل حتى لا تبوح بما تعانيه من عنف.

٣- دلالات الرسالة اللسانية: جاءت الرسالة اللسانية في العنوان أعلى الصورة وهي "التنمية المحلية ترصد أنشطة المحافظات ضمن حملة ال ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة " مدعمة لما جاء في الرسالة الأيقونية ومكملة للمقصود منها، فكما عكست الصورة قهر المرأة وانكسارها بسبب ما تواجهه من ممارسات العنف بأشكاله المختلفة نجد أن الرسالة اللغوية عكست الاهتمام الحكومي الممثل في وزارة التنمية المحلية بالقيام بمختلف الأنشطة بهدف التصدي للعنف تجاه المرأة، كما تم توظيف اللون الأحمر في العنوان لإثارة الاهتمام وجذب الانتباه نظرًا لأهمية الموضوع، وورد تعليق أسفل الصورة " اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة" ليؤكد على نفس رسالة العنوان بنفس الكلمات مستخدمًا اللون الأسود لإعطاء الكلمات مزيدًا من القوة والتأثير، وكتب كذلك داخل الصورة من أعلى للتأكيد على نفس رسالة العنوان.. يوم ٢٥ نوفمبر والذي أشير إليه يمين الصورة بعبارة "أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة"، وعلى يسار الصورة كتب "تاريخ الاعتماد في ١٩٩٩م، وكتب على الصورة من أسفل عبارات تشرح وتعدد أشكال الممارسات العنيفة تجاه المرأة وهي: "أشكال العنف ضد المرأة: زواج الأطفال- التحرش- التشويه- الإساءة النفسية"، باللون الأسود أيضًا لإعطاء المزيد من القوة والتأثير.

صورة رقم (٢)

"اختاري صح"..المصري لحقوق المرأة يطلق حملة بمناسبة ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد النساء

حملة اختاري صح لتمكين المرأة على اتخاذ القرارات

أولًا: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتصدر خلالها في المنتصف رسمة امرأة يعلو وجهها ابتسامة فرحة وانتصار وترفع ساعدها الأيمن وكف يدها منقبض، كما يعلو الصورة هاشتاج # اختاري- صح √، وكتب أسفل الصورة عبارة "حملة المركز المصري لحقوق المرأة بمناسبة ١٦ يوم مناهضة العنف ضد المرأة"، كما يوجد في الركن الأيمن العلوي من الصورة شعار المركز المصري لحقوق المرأة.

ثانيًا: المستوى التعييني:

١- الرسالة التشكيلية:

- **الحامل:** نشرت الصورة في بوابة الأهرام ، يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٣م.

- **الإطار:** الصورة داخل إطار مستطيل أفقي ذو مقياس (٦٢٠ × ٩٥٠) بيكسل.

- **التأطير:** تم التركيز على صورة المرأة.

- **زاوية التقاط الصورة:** زاوية مستوى النظر، ولقطة متوسطة.

- **التركيب والإخراج:** تتركز عين القارئ على صورة المرأة ثم تتحول إلى الهاشتاج يليه التعليق الذي يعلو الصورة.

- **الأشكال والخطوط:** ضمت الصورة عددًا من الخطوط المنحنية والمائلة وأشكال هندسية دائرية ومستطيلة.

- **الألوان والإضاءة:** تم رصد عددًا من الألوان الأخضر والأزرق والبني والأبيض مع خلفية صفراء.

٢- الرسالة الأيقونية:

جاءت صورة صناعية لامرأة يعلو وجهها ابتسامة فرحة وانتصار، رافعة ساعدها الأيمن وكف يدها منقبض.

٣- الرسالة اللسانية:

وردت الرسالة اللغوية أعلى الصورة وهي ""اختاري صح" ..المصري لحقوق المرأة يطلق حملة بمناسبة ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد النساء" باللون الأسود، وتعليق أسفل الصورة " حملة اختاري صح لتمكين المرأة على اتخاذ القرارات" باللون الأسود، كما كتب على الصورة من أعلى # اختاري- صح √، ومن أسفل عبارة "حملة المركز المصري لحقوق المرأة بمناسبة ١٦ يوم مناهضة العنف ضد المرأة".

ثالثًا: المستوى التضميني:

ترصد الصورة حملة بعنوان "اختاري صح" أطلقها المركز المصري لحقوق المرأة بهدف تمكين المرأة لاتخاذ كافة القرارات المتعلقة بحياتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنظيم الأسرة والإنجاب واختيار العدد المناسب من الأطفال دون

ضغوط اجتماعية وذلك بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي يوافق ٢٥ نوفمبر من كل عام.

١- دلالات الرسالة التشكيلية:

تحمل الصورة عدة دلالات على المستوى الشكلي؛ فوجود الصورة في إطار مستطيل أفضل من الناحية الإخراجية عن المربع لكونه يريح عين القارئ ليلاحظ تفاصيل الصورة وما تحمله من دلالات:

- **دلالات الخطوط والأشكال:** تضمنت الصورة عددًا من الأشكال الهندسية ومجموعة من الخطوط المائلة والمنحنية التي تحمل بعض الدلالات والمعاني، حيث تشكل الخطوط المنحنية والمائلة جسد المرأة وهي ترفع ساعدها الأيمن لأعلى مع عقدها لأصابع يدها اليمنى يدل على الشعور بالانتصار والفخر، كما تدل الدائرة الموجودة خلف صورة المرأة وكذلك الدائرة المحيطة بشعار المركز المصري لحقوق المرأة على استمرار الانتصار والشعور بالثقة لدى المرأة نتيجة وعيها - الذي تكفله حملة "اختاري صح"- بحقوقها والقدرة على اتخاذ القرارات التي تخص حياتها وأسرتها حيث أن الشكل الهندسي للدائرة بلا بداية ولا نهاية، أما المستطيل الذي يمثل جسد المرأة فيعكس صلابتها وقوتها وقدرتها على التغلب على الصعاب في حياتها واختيار الطريق الصحيح الذي يكفل لها حقوقها.

- **دلالات الألوان والإضاءة:** وظفت الصورة عددًا من الألوان حيث تم استخدام اللونين الأخضر والأبيض في ملابس المرأة، فمن الداخل ترتدى ملابس بيضاء وهذا يوحي بالنقاء والسلام الداخلي الذي تعيشه المرأة بعد تغلبها على العنف والتسلط في حياتها بعد أن أدركت حقوقها واكتسبت الثقة والاعتزاز بالنفس، ويؤكد على نفس المعنى استخدام اللون الأبيض أيضًا في كتابة التعليق أسفل منتصف الصورة، واستخدم الأزرق كخلفية للتعليق أسفل الصورة وفي كتابة هاشتاج (# اختاري صح √) وهو لون الثقة والاتزان والتفكير المنطقي العقلاني الذي ينبني على الوعي الذي تحققه حملة (#اختاري صح

√)، في حين وظف اللون الأخضر في ملابسها من الخارج وهو لون يحمل معاني إيجابية حيث يعكس التجدد والأمل في مستقبل أفضل من العنف، ويشترك في تأكيد تلك الدلالات أيضًا استخدام شعار المركز المصري لحقوق المرأة بلونه الأخضر، بينما وظف اللون البني في شعر المرأة وهو لون محايد ليشير إلى حالة الاتزان والاستقرار التي تعيشها المرأة الواعية بحقوقها في ظل الجهود التوعوية لحملة اختاري صح، وبالنسبة للخلفية الصفراء فاللون الأصفر من الألوان الساطعة النابضة التي تحمل معاني إيجابية تبعث الطاقة والحيوية وتعكس دلالات الانطلاق إلى الحياة والأمل والتفاؤل بالتغيير، والتفكير المنطقي وإتقان اختيار الأفكار الصحيحة.

ـ **دلالات اللقطة وزاوية التصوير:** جاءت زاوية التقاط الصورة في مستوى نظر القاريء لتعكس الواقع كما هو، حيث عكست مشاعر الزهو وفرحة الانتصار، كما جاء حجم اللقطة متوسطة لتظهر تفاصيل مهمة في الصورة حيث أبرزت ملامح المرأة الفرحة الشغوفة بالانتصار على التحديات باختياراتها الصحيحة نتيجة الوعي الذي تستهدفه الحملة.

٢ـ دلالات الرسالة الأيقونية:

تشير الرسالة الأيقونية في تركيزها على المرأة وهي ترفع ساعدها الأيمن لأعلى مع عقدها لأصابع يدها اليمنى مما يدل على الشعور بالفخر والاعتزاز بالنفس، ويؤكد ذلك الابتسامة التي تعلو وجهها مع حركة الغمز بالعين مما يوحي بالسعادة والثقة.

تعرضها للقهر والإيذاء النفسي القلق والخوف والشعور بعدم الأمان وانغلاقها على ذاتها كحيلة دفاعية تحمي بها نفسها من العنف، وأن الرجل ممارسة الضغوط المختلفة عليها من قبل الرجل حتى لا تبوح بما تعانيه من عنف. بما يمارسه عليها من عنف وقهر، الشعور بالفخر والاعتزاز بالنفس، ويؤكد ذلك الابتسامة التي تعلو وجهها مع حركة الغمز بالعين مما يوحي بالسعادة والثقة نتيجة وعيها بحقوقها واختيارها المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص حياتها.

٣- دلالات الرسالة اللسانية:

جاءت الرسالة اللسانية في العنوان: ("اختاري صح".. المصري لحقوق المرأة يطلق حملة بمناسبة ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد النساء) مدعمة لما جاء في الرسالة الأيقونية ومكملة للمقصود منها، فكما عكست الصورة الشعور بالفخر والانتصار الناتج عن وعي المرأة بحقوقها وأهمية مشاركتها في اتخاذ القرارات التي تخص حياتها وحياة أسرتها، جاء العنوان ليتحدث عن حملة اختاري صح ويقصد اختيار المرأة لقرار المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص حياتها والوعي بحقوقها وعدم قبول الانتقاص من تلك الحقوق بأي شكل من الأشكال، وأكد ذلك المعنى أيضًا التعليق المكتوب أسفل الصورة (مكافحة العنف ضد المرأة) والذي يعيد ويؤكد نفس كلمات العنوان، فضلًا عن الرسالة اللغوية المكتوبة على الصورة من أعلى (# حملة اختاري صح √)، وكذلك العبارة (حملة المركز المصري لحقوق المرأة بمناسبة ١٦ يوم مناهضة العنف ضد المرأة) في أسفل منتصف الصورة.

صورة رقم (٣)

النمسا تدعو لدعم الجهود الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة

العنف ضد المرأة

أولًا: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتصدر خلالها من ناحية اليمين صورة قبضة يد رجل في مواجهة امرأة جالسة مشبكة يديها.

ثانيًا: المستوى التعييني:

١- الرسالة التشكيلية:

- **الحامل:** نشرت الصورة في موقع صحيفة اليوم السابع، يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٣م.

- **الإطار:** الصورة داخل إطار مستطيل أفقي ذو مقياس (٢٠٠ × ٣٨٠) بيكسل.

- **التأطير:** ركزت الصورة على قبضة يد الرجل.

- **زاوية التقاط الصورة:** زاوية مستوى النظر، ولقطة قريبة.

- **التركيب والإخراج:** تتركز عين القارئ على قبضة يد الرجل ثم تتحول إلى صورة المرأة.

- **الأشكال والخطوط:** ضمت الصورة عددًا من الخطوط المنحنية والمائلة.

- **الألوان:** اقتصرت الصورة على اللونين الأبيض والأسود.

- **الإضاءة:** إضاءة طبيعية.

٢- الرسالة الأيقونية:

جاءت صورة بشرية ليد يسرى منقبضة بشدة لرجل يقابلها صورة بشرية لامرأة في وضع الجلوس.

٣- الرسالة اللسانية:

وردت الرسالة اللغوية أعلى الصورة وهي "النمسا تدعو لدعم الجهود الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة" باللون الأحمر، وتعليق أسفل الصورة "العنف ضد المرأة" باللون الأسود.

ثالثًا: المستوى التضميني:

جاءت الصورة في إطار دعوة النمسا إلى دعم الجهود الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة حيث أعلنت مشاركتها في الاحتفالات الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة والمعروفة باسم "العالم البرتقالي" والتي تقام سنويًا على مستوى العالم خلال الفترة من ٢٥ نوفمبر وحتى ١٠ ديسمبر، حيث تقوم وزارة خارجية النمسا على مدار ١٦ يومًا برفع مستوى الوعي حول مشكلة العنف القائم على النوع الاجتماعي وذلك تضامنًا مع المرأة من أجل القضاء على جميع أشكاله، ولتحقيق مستقبل أفضل خال من العنف.

١- دلالات الرسالة التشكيلية:

تحمل الصورة عدة دلالات على المستوى الشكلي؛ فوجود الصورة في إطار مستطيل أفضل من الناحية الإخراجية عن المربع لكونه يريح عين القارئ ليلاحظ تفاصيل الصورة وما تحمله من دلالات:

- **الخطوط والأشكال:** نجد أن الخطوط المائلة التي ترسم يد الرجل في وضع الانقباض بشدة توحى بالغضب وبالعنف المحتمل منه تجاه المرأة التي تجلس في مواجهته، كما أن الخطوط المائلة المجسدة لجسم المرأة وهي في وضعية الجلوس تعكس حالة الانكسار والخضوع والاستسلام.

- **الألوان والإضاءة:** اقتصرت الصورة على توظيف اللونين الأسود والأبيض حيث ظهر اللون الأسود من خلال الإضاءة الخافتة للصورة والتي عكست اللون الأسود على جزء من قبضة يد الرجل وجزء من خلفية الصورة بما يوحى بالقهر والظلم الذي ينتج

عما يمارسه الرجل من عنف تجاه المرأة، وظهر اللون الأبيض في ملابس المرأة وجزء من خلفية الصورة بما يوحي بالوحشة وجمود الحياة وانتظار المرأة لانتهاء الوضع المنطوي على العنف الذي تعايشه ولكن بلا جدوى، كما يعكس التضاد بين اللونين الأبيض والأسود حالة التناقض بين الأمل في حياة هادئة خالية من العنف وواقع القهر والظلم والعنف الذي تعيشه المرأة.

وجاءت الإضاءة في الصورة طبيعية كان فيها ضوء النهار خافتًا ضعيفًا يعكس حالة الضبابية والسكون ومشاعر الخوف والترقب حيال العنف الذي تواجهه المرأة.

- دلالات اللقطة وزاوية التصوير : جاءت زاوية التقاط الصورة في مستوى نظر القارئ لتعكس الواقع كما هو، حيث عكست مشاعر الضعف والانكسار لدى المرأة، كما جاء حجم اللقطة قريبة لتظهر تفاصيل مهمة في الصورة حيث أبرزت يد الرجل بإحكام قبضتها لتعكس شدة التحفز لممارسة العنف، في حين وظفت اللقطة المتوسطة القرب لتظهر المرأة جالسة منكسرة وتبرز مشاعرها وتركز عليها، كما تعكس العلاقة القائمة بينها وبين الرجل وما تنطوي عليه من عنف.

٢- دلالات الرسالة الأيقونية:

تشير الرسالة الأيقونية في تركيزها على يد الرجل في وضع الانقباض بقوة إلى إقباله على ممارسة العنف تجاه المرأة التي تجلس تراقب الموقف في صمت واستسلام وهي تنظر إليه دون إبداء أي رد فعل وهذا يوحي اعتيادها على تلك الممارسات؛ كما نلاحظ التركيز على قبضة اليد وتصدرها الصورة بوضوح في مقابل ضبابية صورة المرأة، والذي يعكس ما تحمله من مشاعر إحباط ويأس من المستقبل.

٣- دلالات الرسالة اللسانية:

جاءت الرسالة اللسانية في العنوان: (النمسا تدعو لدعم الجهود الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة) مدعمة لما جاء في الرسالة الأيقونية ومكملة للمقصود منها، فكما

عكست الصورة تردي أوضاع المرأة التي تواجه العنف، جاءت الرسالة اللغوية وعكست الاهتمام الدولي بمناهضة ما تواجهه المرأة من عنف، ويشترك مع رسالة العنوان أيضًا التعليق المكتوب أسفل الصورة (العنف ضد المرأة) والذي يعيد ويؤكد نفس كلمات العنوان، وجاء استخدام اللون الأحمر في العنوان لإثارة اهتمام القارئ وجذب انتباهه نظرًا لأهمية الموضوع، كما يحمل معنى التحذير من خطورة ممارسات العنف ضد المرأة وأهمية التصدي لها.

صورة رقم (٤)

قصة الأخوات ميرابال.. السبب في تدشين يوم عالمي لـ "مناهضة العنف ضد المرأة"

أولًا: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مربع تتضمن صورة لثلاث سيدات يبدو على وجوههن آثار عنف وتعذيب، كما كممت أفواه اثنين منهما بأيادي رجال، والسيدة الثالثة وضع إصبع السبابة لرجل على فمها، وفي الخلفية توجد صورة للجزء السفلي من وجه رجل.

ثانيًا: المستوى التعييني:

١- الرسالة التشكيلية:

- **الحامل:** نشرت الصورة في موقع صحيفة الوطن، يوم الخميس ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣م.

- **الإطار:** الصورة داخل إطار مربع ذو مقياس (٦٢٠×٦٢٠) بيكسل.

- **التأطير**: ركزت الصورة على السيدة التي في المنتصف.

- **زاوية التقاط الصورة:** زاوية مستوى النظر، ولقطة شديدة القرب.

- **التركيب والإخراج:** تتركز عين القارئ على صورة السيدة التي في المنتصف والتي كمم فمها بيدي رجل، ثم تتحول عين القارئ إلى صورة يد الرجل التي كممت فم السيدة أعلى يمين الصورة.

- **الأشكال والخطوط:** ضمت الصورة عددًا من الأشكال الهندسية والخطوط المنحنية والمائلة.

- **الألوان:** اقتصرت الصورة على اللونين البني والأسود.

- **الإضاءة:** إضاءة طبيعية.

٢- الرسالة الأيقونية:

جاءت صور بشرية لثلاث سيدات وضع على فم اثنتان منهما يدي رجل بإحكام، بينما وضع إصبع السبابة لرجل على فم السيدة الثالثة، وفي الخلفية صورة بشرية للجزء السفلي من وجه رجل.

٣-الرسالة اللسانية:

وردت الرسالة اللغوية أعلى الصورة وهي " قصة الأخوات ميرابال.. السبب في تدشين يوم عالمي لـ "مناهضة العنف ضد المرأة"" باللون الأحمر.

ثالثًا: المستوى التضميني:

جاءت الصورة في إطار مبادرة الأمم المتحدة لمناهضة العنف ضد المرأة بداية من يوم ٢٥ نوفمبر وعلى مدار ١٦ يوم، حيث أوضحت السفيرة منى عمر عضو المجلس القومي للمرأة أنه جرى اختيار ذلك التاريخ تحديدًا على إثر الحادثة الوحشية التي تعرض لها الأخوات ميرابال الثلاثة عام ١٩٦٠م، حيث كان الأخوات ناشطات سياسيات من جمهورية الدومينيكان وكن يتمتعن بدرجة عالية من الجمال، كما كن معارضات لحكم ترخيو – الحاكم الدومينيكي وقت ذاك- والذي اتسم بالديكتاتورية.

وفي أحد الأيام تم دعوة الأخوات الثلاثة لحفل في قصر الحاكم وحينها تعرضت إحداهن للتحرش من قبل الحاكم مما دفع ثلاثتهن للانفعال على الحاكم وصفعه أمام الحاضرين وإهانته مما أشعل غضب الحاكم وقرر الانتقام من الأخوات الثلاثة، وبدأ في التضييق عليهن وفي نهاية المطاف في يوم ٢٥ نوفمبر أرسل اثنين من أتباعه لقتلهن في طريق عودتهن للمنزل بطريقة وحشية، وتخليدًا لهن صار يوم ٢٥ نوفمبر هو يوم مناهضة العنف ضد المرأة، وانتهاء الـ ١٦ يوم لمناهضة العنف ضد المرأة تكون في ١٠ ديسمبر وهو يوم اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م.

١- دلالات الرسالة التشكيلية:

تحمل الصورة عدة دلالات على المستوى الشكلي؛ فوجود الصورة في إطار مربع يوحي بالجمود والسكون وعدم الحركة مما يساعد في توضيح وتأكيد المعاني السلبية التي تحملها الصورة، فضلًا عن كون المربع من الأشكال الهندسية التي تساعد على إبراز المزيد من التفاصيل الهامة في الصورة.

- دلالات الخطوط والأشكال: نجد أن الخطوط المنحنية والمائلة التي ترسم ثلاث سيدات يعلو وجوههن آثار ضرب وعنف وكمم بقوة فم اثنتين منهما بأيدي رجال، والسيدة الثالثة وضع إصبع السبابة لرجل علي فمها... مما يوحي بالقهر الذي تتعرض له تلك السيدات حتى لا تبوح بما تعانيه من ممارسات عنيفة، كما تعكس الخطوط المنحنية التي

ترسم في الخلفية جزء من وجه رجل أنه وراء كل ما تعانيه تلك النساء من عنف وقهر، كما تم توظيف الدائرة في وجوه السيدات لتوحي- كونها بلا بداية أو نهاية- باستمرار حالة القهر والعنف بلا أمل في انتهاء تلك الظروف.

- **دلالات الألوان والإضاءة:** يلاحظ عدم التنوع في استخدام الألوان حيث انحصرت بين اللونين الأسود والبني؛ حيث ظهر اللون الأسود من خلال ملابس أحد السيدات ولون شعورهن ومن آثار الضرب والعنف على وجوههن وهذا يعطي دلالات سلبية تعكس حالة الحزن العميق والتعاسة والاكتئاب لدى السيدات، وظهر اللون البني في ملابس أحد السيدات وهو لون يحمل في سياق الصورة العديد من المعاني السلبية كالشعور بالنهاية والوحدة وفقدان الأمل في الأفضل.

- **دلالات اللقطة وزاوية التصوير:** جاءت زاوية التقاط الصورة في مستوى نظر القارئ لتعكس الواقع كما هو، حيث عكست مشاعر الأسى والقهر لدى النساء، كما جاء حجم اللقطة شديدة القرب لتحقيق قدر كبير من الاقتراب من تفاصيل الصورة والتركيز على مشاعر السيدات إزاء ما يواجهونه من عنف مستمر من خلال ملامح وجوههن وإظهار آثار العنف عليهن.

٢- دلالات الرسالة الأيقونية:

تركز الرسالة الأيقونية على ثلاث سيدات يبدو على وجوههن آثار عنف وتعذيب وضرب، وضع على فم سيدتان منهما يدي رجل بإحكام، بينما وضع إصبع السبابة لرجل على فم السيدة الثالثة وهذا يعكس حالة الخنوع والاستسلام لقهر الرجل وتعنيفه لهم دونما إبداء أي رد فعل نحو ما يحدث والاستجابة لتسلطه حتى في إرغامهن على الكتمان وعدم التحدث أو البوح بما تعانيه، ويؤكد ذلك أيضًا نظرات العين الحزينة المنكسرة، ويظهر في الخلفية صورة للجزء السفلي من وجه الرجل وهذا يدل على أنه خلف القهر والذل الذي تعيشه تلك النساء، كما يظهر فمه على العكس من تمامًا من وضع السيدات دلالة على عدم السماح لغيره بالتحدث وفرض الكتمان بالقوة عليهن.

٣- دلالات الرسالة اللسانية:

جاءت الرسالة اللسانية في العنوان وهي: " قصة الأخوات ميرابال.. السبب في تدشين يوم عالمي لـ "مناهضة العنف ضد المرأة"" في علاقة تكاملية مع ما جاءت به الرسالة الأيقونية، فكما عكست الصورة القهر والهوان والاستسلام للعنف والتعذيب الذي تعيشه المرأة المعنفة جاءت الرسالة اللغوية وسلطت الضوء على أسباب انطلاق اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، وتم استخدام اللون الأسود في العنوان ليضفي مزيد من القوة والأهمية للموضوع المطروح.

صورة رقم (٥)

الصحة تطلق فعاليات حملة الـ ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة

العنف ضد المرأة

أولًا: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتصدر خلالها صورة امرأة تجلس في ظلام في وضع القرفصاء وترفع ساعديها لأعلى خافية وجهها تمامًا بكفيها.

ثانيًا: المستوى التعييني:

١- الرسالة التشكيلية:

- **الحامل:** نشرت الصورة في موقع صحيفة الوطن، يوم الاثنين ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٣م.
- **الإطار:** الصورة داخل إطار مستطيل أفقي ذو مقياس (١٥٠× ٣٠٠) بيكسل.

- **التأطير:** ركزت الصورة على الأداء الحركي لكفي المرأة.
- **زاوية التقاط الصورة:** زاوية مستوى النظر، ولقطة متوسطة القرب.
- **التركيب والإخراج:** تتركز عين القارئ على كفي المرأة ثم تتحول إلى بقية جسدها.
- **الأشكال والخطوط:** ضمت الصورة عددًا من الخطوط المنحنية والمائلة.
- **الألوان والإضاءة:** اقتصرت الصورة على اللونين الرمادي والأسود.

٢- الرسالة الأيقونية:

جاءت صورة بشرية لامرأة تجلس في وضع القرفصاء رافعة ساعديها لأعلى كما تخفي وجهها تمامًا بكفيها.

٣- الرسالة اللسانية:

وردت الرسالة اللغوية أعلى الصورة وهي " الصحة تطلق فعاليات حملة الـ ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة" باللون الأسود، وتعليق أسفل الصورة "العنف ضد المرأة" باللون الأسود.

ثالثًا: المستوى التضميني:

جاءت الصورة في إطار إطلاق وزارة الصحة والسكان فعاليات حملة الـ ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة بـ ٢١ محافظة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان؛ وتتضمن الحملة عددًا من الندوات المجتمعية والتثقيفية حول التعريف بالعنف ضد المرأة وما ينتج عنه من مخاطر وتهديدات صحية جسدية أو نفسية أو سلوكية، ودور القطاع الصحي في مناهضة العنف وسبل التصدي له من خلال نشر الوعي وتقديم المساعدة للناجيات، حيث تعد منشآت الرعاية الأولية أول جهة صحية يلجأ إليها النساء اللاتي يتعرضن للعنف، فضلًا عن تجهيز ١٨ عيادة تخصصية بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة في مصر، وتدريب الكوادر الطبية أطباء وتمريض على أحدث معايير تقديم الخدمة طبقًا لمواصفات ومعايير منظمة الصحة العالمية.

١- دلالات الرسالة التشكيلية:

تحمل الصورة عدة دلالات على المستوى الشكلي؛ فوجود الصورة في إطار مستطيل هو الأنسب والأفضل من الناحية الإخراجية عن المربع كونه يريح عين القارئ ليلاحظ تفاصيل الصورة وما تحمله من دلالات:

- **الخطوط والأشكال:** نجد أن الخطوط المنحنية والمائلة التي ترسم امرأة تجلس في وضع القرفصاء رافعة ساعديها لأعلى تعكس محاولتها إخفائها ما تتعرض له من عنف بانغلاقها على نفسها بوضع القرفصاء، ويؤكد ذلك أيضًا حجبها لوجهها بكفيها بحركة توحي بإبعاد ما تخشاه وتهابه.

- **الألوان والإضاءة:** يلاحظ عدم التنوع في استخدام الألوان حيث انحصرت بين اللونين الأسود والرمادي؛ حيث ظهر اللون الأسود من خلال ملابس المرأة وشعرها، وظهر اللون الرمادي في ساعديها وفي خلفية الصورة وهذا يعكس ضبابية الواقع والحزن والإحباط في ظل معايشة المرأة للعنف.

- **دلالات اللقطة وزاوية التصوير:** جاءت زاوية التقاط الصورة في مستوى نظر القارئ لتعكس الواقع كما هو، حيث عكست مشاعر القهر والذل لدى المرأة، كما جاء حجم اللقطة متوسطة القرب لتحقيق القرب النسبي من تفاصيل الصورة وإظهار مشهد المرأة وجلوسها بخوف وحذر خاضعة لما تعايشه من ذل وقهر وعنف ومتجنبة إظهار ما تعانيه أو البوح به.

٢- دلالات الرسالة الأيقونية:

تشير الرسالة الأيقونية في تركيزها على مشهد المرأة التي تجلس في وضع القرفصاء رافعة ساعديها لأعلى وتخفي وجهها تمامًا بكفيها إلى مشاعر الخوف الشديد التي تتملكها بسبب ما تواجهه من عنف بأشكاله المختلفة وتحاول إبعاد ذلك العنف عنها حيث تجلس في وضع القرفصاء كحيلة دفاعية تحمي بها نفسها من مواجهة العنف، كما

يعكس إخفاؤها لوجهها بكفيها حياة القهر والذل وعدم السماح لها بالبوح بأي عنف تتعرض له أو حتى مجرد إظهار وجهها حتى لا تبدو آثار العنف عليه.

٣- دلالات الرسالة اللسانية:

جاءت الرسالة اللسانية في العنوان وهي: (الصحة تطلق فعاليات حملة الـ ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة) في علاقة تكاملية مع ما جاءت به الرسالة الأيقونية، فكما عكست الصورة القهر والذل والخوف الذي تعيشه المرأة المعنفة جاءت الرسالة اللغوية وعكست الاهتمام الحكومي ممثلًا في وزارة الصحة بمناهضة كافة أشكال العنف ضد المرأة، ويشترك مع رسالة العنوان أيضًا التعليق المكتوب أسفل الصورة (العنف ضد المرأة) والذي يعيد ويؤكد نفس كلمات العنوان، وجاء استخدام اللون الأسود في العنوان والتعليق أسفل الصورة أيضًا ليعكس القوة في الخطوات والإجراءات التي تتخذها وزارة الصحة سواء على المستوى التوعوي المجتمعي أو على مستوى التعامل مع الحالات التي تتعرض للعنف.

صورة رقم (٦)

هيئة أممية تدعو لتوفير استثمارات لإنهاء العنف ضد المرأة

العنف ضد المرأة

أولًا: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل تتضمن صورة لسيدة يعلو الخوف وجهها كما ترفع كفيها بأصابع متفرقة لأعلى وتخفي بهما جزء من الوجه.

ثانيًا: المستوى التعييني:

١- الرسالة التشكيلية:

- **الحامل:** نشرت الصورة في موقع صحيفة الأسبوع، يوم الخميس ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣م.
- **الإطار:** الصورة داخل إطار مستطيل ذو مقياس (٣٦٠ ×٦٤٠) بيكسل.
- **التأطير:** ركزت الصورة على كف يد المرأة اليمنى.
- **زاوية التقاط الصورة:** زاوية مستوى النظر، ولقطة قريبة.
- **التركيب والإخراج:** تتركز عين القارئ على صورة اليد اليمنى للمرأة، ثم تتحول عين القارئ إلى صورة وجهها.
- **الأشكال والخطوط:** ضمت الصورة عددًا من الخطوط المنحنية والمائلة.
- **الألوان:** اقتصرت الصورة على اللونين الأسود والرمادي.
- **الإضاءة:** إضاءة طبيعية.

٢- الرسالة الأيقونية:

جاءت صورة بشرية لسيدة ترفع كفيها الاثنين مع تفريق أصابعهما، كما تخفي بكف يدها اليسرى فمها وجزء من الوجه.

٣-الرسالة اللسانية:

وردت الرسالة اللغوية أعلى الصورة وهي "هيئة أممية تدعو لتوفير استثمارات لإنهاء العنف ضد المرأة " باللون الأسود، وتعليق أسفل الصورة "العنف ضد المرأة" باللون الأسود.

ثالثًا: المستوى التضميني:

جاءت الصورة في إطار تقرير صادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة قبيل اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة تحدث فيه عن ضعف المخصصات المالية لمنع العنف ضد المرأة حيث لا يتجاوز نسبة ٢, ٠% من إجمالي إنفاق المساعدات والتنمية، وأن الحاجة أصبحت ملحة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات لا سيما مع تزايد احتمالات تعرضهن للعنف في ظل تصاعد الأزمات الاقتصادية والنزاعات وتغير المناخ، لذا تدعو هيئة الأمم المتحدة للمرأة من خلال حملة الـ ١٦ يومًا إلى زيادة الاستثمارات طويلة الأجل والمستدامة من الدول والقطاع الخاص والمؤسسات والجهات المانحة الأخرى لمنظمات حقوق المرأة التي تعمل على القضاء على العنف ضد النساء والفتيات.

١- دلالات الرسالة التشكيلية:

تحمل الصورة عدة دلالات على المستوى الشكلي؛ فوجود الصورة في إطار مستطيل أفضل من الناحية الإخراجية عن المربع فهو يريح عين القارئ ليلاحظ تفاصيل الصورة وما تحمله من دلالات.

- **دلالات الخطوط والأشكال:** نجد أن الخطوط المنحنية التي ترسم كفي المرأة المرفوعين لأعلى مع تفريق الأصابع تعكس رغبتها في أن تبعد عنها شيء ما يزعجها.

- **دلالات الألوان والإضاءة:** اقتصرت الصورة على اللونين الأسود والرمادي؛ حيث يعكس اللون الرمادي الواقع المرير للمرأة من حزن واكتئاب في ظل مواجهة عنف

الرجل، ويؤكد تلك المعاني أيضًا توظيف الصورة للون الأسود والذي يعكس الوحشة والقلق من غموض المستقبل.

- **دلالات اللقطة وزاوية التصوير** : جاءت زاوية التقاط الصورة في مستوى نظر القارئ لتعكس الواقع كما هو، حيث عكست نظرة الخوف والقلق لدى المرأة، كما جاء حجم اللقطة قريبة حتى تظهر تعبيرات وجه المرأة وتقرب القارئ من تفاصيل الصورة.

٢- دلالات الرسالة الأيقونية:

تشير الرسالة الأيقونية في تركيزها على كفي المرأة المرفوعين لأعلى إلى رغبتها في إبعاد الأذى والعنف عنها كما يعكس تفريق أصابع يديها شعورها بعدم الأمان نتيجة ما يمارسه الرجل ضدها من عنف، ويدل إخفاؤها لفمها مع جزء من الوجه على محاولتها إخفاء حقيقة العنف الذي يمارس ضدها عن الأنظار بإخفائها لجزء من وجهها وكأنها لا تريد أن تظهر مشاعرها وانفعالاتها ويؤكد ذلك أيضًا إخفائها لفمها بكف يدها اليسرى وكأنها تتجنب البوح بما تتعرض له من ممارسات عنيفة، وتوحي نظرة عينها المنكسرة بفقدان الأمل والشعور بالانهزامية.

٣- دلالات الرسالة اللسانية:

جاءت الرسالة اللسانية في العنوان أعلى الصورة وهي " هيئة أممية تدعو لتوفير استثمارات لإنهاء العنف ضد المرأة " مدعمة لما جاء في الرسالة الأيقونية ومكملة للمقصود منها، فكما عكست الصورة قهر وخوف المرأة بسبب عنف الرجل نجد أن الرسالة اللغوية عكست الاهتمام بتوفير استثمارات لمنظمات حقوق المرأة التي تعمل على القضاء على العنف ضد النساء والفتيات، وتعليق أسفل الصورة "العنف ضد المرأة" ليؤكد على نفس رسالة العنوان بنفس الكلمات، كما تم توظيف اللون الأسود في العنوان والتعليق لإضفاء مزيد من القوة والتأثير نظرًا لأهمية الموضوع .

صورة رقم (٧)

لماذا تم اختيار ٢٥ نوفمبر للتوعية ومكافحة العنف ضد المرأة؟

مكافحة العنف ضد المرأة

أولًا: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتصدر خلالها في الوسط صورة امرأة تضع ذراعيها مشبكتين على صدرها، ويعلو صورة المرأة ظل وجه رجل.

ثانيًا: المستوى التعييني:

١- الرسالة التشكيلية:

- **الحامل:** نشرت الصورة في بوابة أخبار اليوم، يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٣م.
- **الإطار:** الصورة داخل إطار مستطيل أفقي ذو مقياس (٣٠٠ × ٤٠٠) بيكسل.
- **التأطير:** تم التركيز على صورة المرأة وهي محتضنة نفسها بذراعيها المشبكتين.
- **زاوية التقاط الصورة:** زاوية مستوى النظر، ولقطة متوسطة.

- **التركيب والإخراج:** تتركز عين القارئ على صورة المرأة ثم تتحول إلى ظل وجه الرجل.

- **الأشكال والخطوط:** ضمت الصورة عددًا من الخطوط المنحنية والمائلة رأسيًا وأفقيًا وبعض الأشكال الهندسية في رسم صورة المرأة وظل وجه الرجل.

- **الألوان والإضاءة:** تم رصد عدد من الألوان البرتقالي والأصفر والأسود مع خلفية حمراء.

٢- الرسالة الأيقونية:

جاءت صورة صناعية لسيدة تحتضن نفسها بذراعيها، ويعلوها صورة صناعية لظل وجه رجل.

٣- الرسالة اللسانية:

وردت الرسالة اللغوية أعلى الصورة وهي لماذا تم اختيار ٢٥ نوفمبر للتوعية ومكافحة العنف ضد المرأة ؟ باللون الأسود، وتعليق أسفل الصورة "مكافحة العنف ضد المرأة" باللون الأسود.

ثالثًا: المستوى التضميني:

جاءت الصورة في إطار التأريخ لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة بدءًا من اختيار يوم ٢٥ نوفمبر لتكريم الأخوات ميرابال الناشطات السياسيات اللاتي قتلن بوحشية عام ١٩٦٠، ومرورًا بمختلف الاتفاقيات والجهود التي بذلت في سبيل مكافحة العنف ضد المرأة، ووصولًا إلى المبادرات التي أطلقت بهدف رفع مستوى الوعي العام حول القضية.

١- دلالات الرسالة التشكيلية:

تحمل الصورة عدة دلالات على المستوى الشكلي؛ فوجود الصورة في إطار مستطيل أفضل من الناحية الإخراجية عن المربع لكونه يريح عين القارئ ليلاحظ تفاصيل الصورة وما تحمله من دلالات.

- الخطوط والأشكال: تضمنت الصورة عددًا من الأشكال الهندسية ومجموعة من الخطوط المائلة والمنحنية التي تحمل بعض الدلالات والمعاني، حيث تشكل الخطوط المنحنية والمائلة جسد المرأة بذراعيها المتشابكين وهي تضمهما نحو صدرها للإيحاء بمحاولتها حماية نفسها من أي أخطار تواجهها، كما تعكس الدائرة التي تمثل ظل وجه الرجل حالة عدم الخلاص من عنف الرجل واستمراره حيث أن الدائرة بلا بداية ولا نهاية، أما المستطيل الذي يمثل جسد المرأة فيعكس صلابتها رغم ما تمر به واستقرارها النفسي نتيجة التفاؤل والأمل في التغيير.

- الألوان والإضاءة: استخدمت الصورة عددًا من الألوان هم البرتقالي والأصفر والأسود مع خلفية حمراء، ولقد تم توظيف تلك الألوان باتزان بين المعاني الإيجابية التي يعكسها اللونان الأصفر والبرتقالي، والمعاني السلبية التي يعكسها اللونان الأسود والأحمر، ولقد جاء اللونان الأصفر والبرتقالي في جسم ووجه وملابس المرأة حيث يعكس اللون البرتقالي الثقة والأمل لدى المرأة في التخلص من كافة أشكال العنف ضدها فاللون البرتقالي هو لون شروق الشمس، أما اللون الأصفر هنا فجاء متناغمًا مع اللون البرتقالي ومكمل لوظيفته في جذب الانتباه ويعكس التفاؤل والأمل في مستقبل أفضل وحياة بلا عنف، بينما وظف اللون الأسود في لون شعر المرأة ولون ظل وجه الرجل ليعكس حالة الكآبة وضيق العيش في ظل العنف المستمر والذي يؤكده لون الظل الأسود بدلالته على البقاء والخلود، وتم توظيف اللون الأحمر في الخلفية وهو لون مثير بطبيعته ليدل على العنف الذي يحيط بالمرأة وخطورته على حياتها.

- دلالات اللقطة وزاوية التصوير: جاءت زاوية التقاط الصورة زاوية عادية في مستوى النظر لتركز الاهتمام على الموضوع المطروح وهو مناهضة العنف ضد المرأة، حيث عكست القهر والكآبة التي تحيط بالمرأة في ظل العنف الذي تعيشه ورغم ذلك لديها الأمل والتفاؤل في التغلب على ذلك، كما جاء حجم اللقطة متوسطة لتحقيق شيء من القرب وإظهار تفاصيل أكثر تجسد المعنى المطلوب وهو خطر العنف الذي يقابله التفاؤل والأمل في التخلص منه.

٢- دلالات الرسالة الأيقونية:

تشير الرسالة الأيقونية في تركيزها على جسد المرأة وهي تضم ذراعيها المتشابكين نحو صدرها إلى القلق والخوف والشعور بعدم الأمان وانغلاقها على ذاتها كحيلة دفاعية تحمي بها نفسها من العنف، وفي المقابل تعلو صورة جسد المرأة صورة لظل وجه رجل لتدل على المنطقة المظلمة في حياة المرأة بما يمارسه عليها من عنف وقهر، وبما أن الظلال لا تتكلم فإن ظل وجه الرجل يعكس حالة الجمود في حياة المرأة.

٣- دلالات الرسالة اللسانية:

جاءت الرسالة اللسانية في العنوان: (لماذا تم اختيار ٢٥ نوفمبر للتوعية ومكافحة العنف ضد المرأة ؟) مدعمة لما جاء في الرسالة الأيقونية ومكملة للمقصود منها، فكما عكست الصورة أنه بالرغم مما تواجهه المرأة من عنف بسبب الرجل جاءت الرسالة اللغوية وعكست الاهتمام بالتوعية بضرورة التصدي للعنف ورصد الجهود المبذولة في سبيل ذلك، ويشترك مع رسالة العنوان أيضًا التعليق المكتوب أسفل الصورة (مكافحة العنف ضد المرأة) والذي يعيد ويؤكد نفس كلمات العنوان لتعميق التأثير المطلوب على القراء.

خاتمة الدراسة:

تناولت الدراسة التحليل السيميائي للصورة المستخدمة في تغطية اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في مواقع الصحف المصرية، وتوصلت إلى النتائج التالية:

١- كشف التحليل السيميائي للرسالة الأيقونية في صور الدراسة مجموعة من الدلالات والمعاني الضمنية تتلخص في الشعور بالقهر والإيذاء النفسي الذي تتعرض له المرأة من ممارسات الرجل العنيفة تجاهها مع فقدان الأمل في المستقبل والشعور بالانهزامية وعدم الأمان والقلق بشأن المستقبل، كما عكست بعض صور الدراسة خنوع المرأة واستسلامها لممارسات الرجل العنيفة تجاهها، وأن الرجل وراء الذل والقهر الذي تعيشه فضلًا عما يمارسه عليها من ضغوط مختلفة تمنعها من البوح بما تتعرض له من عنف، وفي المرتبة الثانية جاءت دلالات الشعور بالفخر والسعادة والاعتزاز بالنفس في حالة اختيار المرأة- نتيجة لوعيها- التمسك بحقوقها وحرية اتخاذها للقرارات التي تخص حياتها وعدم قبولها المساس بتلك الحقوق، تتفق معها دراسة (Hussain Hameed, 2024)[٣١] حيث أثبتت قدرة الصور على العمل كأيقونات لا تعكس الواقع فقط ولكن تؤثر عليه حيث تلعب دورًا كبيرًا في نقل المشاعر والتعبير عن المواقف الأيديولوجية، ودراسة (Martin Lefebvre,2022)[٣٢] حيث بينت أن استخدام الصور ليس فقط للتدليل على وجود الشيء وليس له قواعد ثابتة، فقد نستخدم نفس الصورة في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة والعبرة هنا لدلالاتها والغرض من توظيفها، ودراسة (رحاب محروس،٢٠٢٤)[٣٣] حيث تبين أن دلالات الظلم والقمع والوحشية جاءت في مقدمة دلالات الصور عينة الدراسة، ودراسة (Irom.P&et al.,2023)[٣٤] حيث أثبتت تصدر دلالات العجز والانكسار، و دراسة (أسماء بهاء،٢٠٢٣)[٣٥] حيث عكست صور الدراسة دلالات سلبية أيضًا لإبراز الوضع السيء نتيجة الاشتباكات في

السودان من ضرب وقذف وتدمير، وتختلف معها دراسة (أسماء عرام،٢٠٢٣)[٣٦] حيث تصدر خلالها دلالات القوة والثقة من جهة ونفاذ الصبر من جهة أخرى.

٢- جاءت الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية؛ أولًا: رصد أسباب تدشين اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة والتأريخ للجهود والاتفاقيات التي بذلت في هذا الشأن، ثانيًا: رصد أشكال وصور العنف المختلفة الذي يمارس ضد المرأة من زواج مبكر وتحرش وإساءات لفظية وجسدية ونفسية وما ينتج عنه من مخاطر وتهديدات صحية، ثالثًا: عرض الفعاليات والأنشطة المحلية والدولية ضمن حملة الـ ١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة بهدف توعيتها وتوفير الدعم والرعاية الطبية لها، والقضاء على العنف بكل أشكاله.

٣- يوجد تعليق أسفل جميع صور الدراسة -باستثناء واحدة فقط- وهذا يعكس حرص الموقع على توظيف الرسالة اللغوية لتؤكد وتكمل ما تحمله الرسالة الأيقونية من دلالات ومعاني، وتتفق معها دراسة (ميادة محمد عرفة،٢٠٢٣)[٣٧] حيث أثبتت وجود تعليق أسفل جميع الصور عينة الدراسة كمحاولة لاستخدام النص ليؤدي وظيفة تكاملية مع الصورة وهي وظيفة الشرح والتوضيح وتوصيل المعنى المراد، ودراسة (حسن فرحات،٢٠١٩)[٣٨] حيث أثبتت التكامل والدمج بين الرموز غير اللفظية والنصوص المكتوبة في العناوين مما ساعد على اكتمال الموضوع وحقق مصداقية النصوص، ودراسة (أمل محمد، ٢٠١٧)[٣٩] حيث تم تدعيم أغلب صور الدراسة بالرسائل الكلامية كآلية لتوجيه القارئ للاتجاه الذي تتبناه الصحيفة، بينما تختلف معها دراسة (مروة محمد طلبة،٢٠٢٣)[٤٠] حيث لم يتم التركيز على وضع نصوص أو كلمات مصاحبة للصورة واكتفت بدلالات الصور الصحفية.

٤- اتفقت جميع صور الدراسة على استخدام زاوية مستوى النظر كونها الأقدر على إظهار تفاصيل الصورة بشكل أوضح وأدق، كما تساعد على توصيل الرسالة وإظهار مشاعر المرأة المعنفة من خلال التركيز على ملامح الوجه وتعبيراته ولغة

الجسد، وتتفق معها دراسة (رحاب محروس،٢٠٢٤)[٤١]، و دراسة Irom.P&et al.,2023)[٤٢] حيث تضفي زاوية مستوى النظر نظرة أكثر إنسانية، وكذلك دراسة (مي مصطفى، ٢٠٢٣)[٤٣]، ودراسة (مروة محمد طلبة،٢٠٢٣)[٤٤]، ودراسة (رامي محمود، ٢٠٢٣)[٤٥]، و دراسة (نشوى يوسف،٢٠٢١)[٤٦]، وتختلف معها دراسة (ميادة محمد عرفة،٢٠٢٣)[٤٧] حيث وظفت زوايا تصوير متنوعة أمامية وجانبية ومنخفضة، ودراسة (حسن فرحات،٢٠١٩)[٤٨]، ودراسة (إبراهيم بسيوني، ٢٠٢١)[٤٩] حيث نوعت أيضًا في زوايا التصوير المستخدمة.

٥- تبين من التحليل السيميائي لصور الدراسة تنوع أحجام اللقطات المستخدمة ما بين لقطة قريبة ومتوسطة وشديدة القرب لكونها اللقطات الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث تقربنا أكثر من تفاصيل الصورة وتركز على ملامح الوجوه وتعبيراته من ألم وقهر وحزن، وتبرز لغة الجسد ووضعياته المختلفة مما يجعل القارئ يقترب ويتعايش مع المضامين التي تعكسها الصورة بصورة أوقع، وتختلف معها دراسة (رحاب محروس،٢٠٢٤)[٥٠] حيث جاءت معظم اللقطات طويلة ومتوسطة الطول لدورها في توضيح تفاصيل المكان وعلاقة الأشخاص بالأماكن، ودراسة (Irom.P&et al.,2023)[٥١] حيث تصدرت اللقطة الطويلة جدًا لاستيعاب الأعداد الكبيرة للاجئين الفارين وإيصال حجم الأزمة من خلال المسار الطويل لهم، ودراسة (رامي محمود، ٢٠٢٣)[٥٢] حيث كانت اللقطة الطويلة هي الأكثر استخدامًا، ودراسة (مي مصطفى، ٢٠٢٣)[٥٣] ، والتي نوعت بين استخدام اللقطة الطويلة ومتوسطة القرب، وكذلك دراسة (مروة محمد طلبة،٢٠٢٣)[٥٤] حيث نوعت بين اللقطات الطويلة والمتوسطة القرب والقريبة.

٦- وظفت صور الدراسة عددًا من الألوان أكسبتها مزيد من القوة والتأثير في نفس المتلقي لتحقيق الأهداف المطلوبة؛ حيث غلب استخدام اللونين الأسود والأبيض ثم الأصفر والبرتقالي والأحمر والرمادي والبني والأخضر والأزرق، وتتفق معها دراسة (رحاب محروس،٢٠٢٤)[٥٥] حيث تصدر اللون الأسود دلالة على الحزن

واللون الرمادي للدلالة على الاكتئاب والإحباط، ودراسة (أسماء عرام،٢٠٢٣)[٥٦] حيث تصدر اللون الأبيض والأحمر ثم الأسود، و دراسة (مروة محمد طلبة،٢٠٢٣)[٥٧] حيث وظف اللون الأسود دلالة على الحزن واللون الرمادي كتعبير عن الحزن والإحباط، وكذلك دراسة (رامي محمود، ٢٠٢٣)[٥٨] حيث وظفت اللون الأحمر للدلالة على الخطر والرمادي للدلالة على الوحدة ومشاعر الاحباط.

٧- غلب على صور الدراسة الحجم الكبير نسبيًا والذي ساعد على احتوائها على تفاصيل أكثر وأوضح تخدم المعاني والدلالات المراد إيصالها للقارئ، وتتفق مع تلك النتيجة دراسة (ميادة محمد عرفة،٢٠٢٣)[٥٩].

٨- غلب استخدام الإطار المستطيل للصور عينة الدراسة حيث أن الإطار المستطيل من أفضل الأشكال الهندسية من الناحية الإخراجية لكونه يريح عين القارئ ويجعله يلاحظ تفاصيل الصورة وما تحمله من دلالات، وتتفق معها دراسة (مي مصطفى، ٢٠٢٣)[٦٠]، ودراسة (مروة محمد طلبة،٢٠٢٣)[٦١]، ودراسة (أسماء بهاء،٢٠٢٣)[٦٢].

توصيات الدراسة:

١- لا بد أن تولي الدراسات المستقبلية اهتمامًا أكبر بالموضوعات التي تتناول التصدي لكافة أشكال العنف ضد المرأة، حيث لم تحظ تلك الموضوعات رغم أهميتها بالقدر الكافي من اهتمام الدراسات العلمية.

٢- ضرورة تكاتف وتنسيق الجهود المبذولة من قبل منظمات حقوق المرأة ووسائل الإعلام المختلفة لعقد ورش وندوات توعوية، لمواجهة والقضاء على كافة ممارسات العنف الجسدية والنفسية ضد المرأة.

٣- توسيع نطاق دراسة التحليل السيميائي للصورة في إطار الموضوعات المتعلقة بالمرأة وحقوقها وما يمارس ضدها من عنف وإيذاء بما يضمن التأكيد على حقوقها والتصدي لكافة أشكال العنف المختلفة.

مراجع البحث:

([1]) Hussain Hameed (2024). A Semiotics Study of Icons in Facebook Posts about Gaza Events, **Midad Al-Adab Refereed Journal**, p p 573- 590.

([2]) رحاب محروس (٢٠٢٤) "سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف نموذجًا"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٦٩، الجزء٢، ص ص ٨٠٨- ٨٥٤.

([3]) Irom.P&et al.(2023). The Rohingya Refugee Crisis: A Social Semiotic Study of Visuals in The New York Times and The Washington Post, **Journalism and Mass Communication Quarterly,** volume 100, Issue 3, p p 550- 568.

([4]) مي مصطفى (٢٠٢٣)"سيمائية الصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (Cop 27) في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد ٢٥، الجزء٢، ص ص ١-٧٠.

([5]) أسماء عرام (٢٠٢٣) "سيمائية صورة السيسي كما عكستها المواقع الإخبارية المصرية والعربية"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد ٢٥، الجزء١، ص ٢٩١-ص ٣٢٨.

([6]) مروة محمد طلبة (٢٠٢٣) "سيمائية صورة العنف ضد الطفل كما تعرضها الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية: طفل الحرب نموذجًا: دراسة تحليلية مقارنة"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد ٢٥، الجزء ٣، ص ٣١٥-ص ٣٤٩.

([7]) أسماء بهاء (٢٠٢٣) "سيمائية الصورة الصحفية للصراع المسلح في السودان المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية: دراسة مقارنة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد ٤، الجزء ٢، ص ٥٣٥- ص ٥٧٣.

([8]) ميادة محمد عرفة (٢٠٢٣) "التحليل السيميائي للصورة الفوتوغرافية المستخدمة في الدعاية السياسية خلال الحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد ٢، الجزء ٢، ص ٥٨٣-ص ٦٣٤.

([9]) رامي محمود دويدار (٢٠٢٣) "دلالات الصورة المستخدمة في تغطية الأزمات الصحية بالمواقع الإخبارية المصرية: دراسة تحليلية سيسيولوجيا"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، القاهرة.

(10) Martin Lefebvre (2022). Photography and Semiotics:Use and Purpose, **Critical Inquiry**, volume 48, number 4, pp 742-773

([11]) نشوى يوسف (٢٠٢١) "التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٥٨، الجزء٤، ص ١٧٠٤-ص ١٧٦٤.

([12]) إبراهيم بسيوني (٢٠٢١) "سيمائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو ٢٠٢١- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية- دراسة سيسيولوجيا"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٥٩، الجزء٣، ص ١١٥٨-ص ١٢٢٠.

([13]) حسن فرحات (٢٠١٩) "سيمائية الكلمة والصورة في الصفحة الأولى بالصحف المصرية: دراسة دلالية على عينة من القضايا السياسية بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، القاهرة.

([14]) أمل محمد خطاب (٢٠١٧) "سيكولوجيا التغطية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم: دراسة تحليلية مقارنة"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد ١٨، ص -ص١ ١٣٠.

([15]) اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، **منظمة الصحة العالمية**، متاح على الرابط:

https:// 2h.ae/czcD

([16]) عامر إبراهيم، إيمان السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، عمان، دار اليازوري، ٢٠١٨م، ص ٥٧، ص٥٨.

([17]) فايزة يخلف، **سيمائيات الخطاب والصورة**، ط١، لبنان، دار النهضة العربية،٢٠١٢م، ص١٢٧.

([18]) فضيل دليو، شبكة تحليل الصور الثابتة: نمذجة بيداغوجية لبعض المرجعيات السيميولوجيا، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، المجلد ١٦، العدد ٤، ٢٠١٩م، ص٢٤.

([19]) فايزة يخلف، **مرجع سابق**، ط١، ص١٢٨.

([20]) سيفون باية، مدخل لسيمائية الصورة الصحفية، **مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية**، ٢٠١٥م، عدد ١٨، ص٥٦.

([21]) سيفون باية، **مرجع سابق**، ص٥٦.

([22]) حامد سيد محمد، **العنف الجنسي ضد المرأة في القانون الدولي**، ط١، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية، ٢٠١٦م، ص٩.

([23]) محمد بن أحمد رفيق، **العنف ضد المرأة: تاريخه، أسبابه، علاجه**، لبنان، دار الكتب العلمية، ص١٦.

([24]) سارة نصر، **المرأة والتمكين السياسي والأمن السيبراني والترقي للمناصب العليا**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م، ١٢٣.

([25]) محمد بن أحمد رفيق، **مرجع سابق**، ص١٨.

([26]) عصام فتحي زيد، **العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية**، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م، ص ٧٧.

([27]) ناصر الفضلي، **المؤتمر الدولي الأول لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية**، المنهل، ٢٠١٢م، ص ١١٨٥.

([28]) محمد بن أحمد رفيق، **مرجع سابق**، ص١٦.

([29]) محمد بن أحمد رفيق، **مرجع سابق**، ص١٩.

([30]) اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، **بوابة وزارة العدل الإلكترونية**، متاح على الرابط: https://moj.gov.eg/ar/News/Pages/٢٠٢٣/٠١١٠٢٥x.aspx.

([31])Hussain Hameed (2024), **Op Cit**..

([32]) Martin Lefebvre (2022). **Op Cit.**

([33]) رحاب محروس (٢٠٢٤) ، **مرجع سابق.**

([34])Irom.P&et al.(2023). **Op Cit.**

([35]) أسماء بهاء (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([36]) أسماء عرام (٢٠٢٣) ، **مرجع سابق.**

([37]) ميادة محمد عرفة (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([38]) حسن فرحات (٢٠١٩)، **مرجع سابق.**

([39]) أمل محمد خطاب (٢٠١٧)، **مرجع سابق.**

([40]) مروة محمد طلبة (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([41]) رحاب محروس (٢٠٢٤)، **مرجع سابق.**

([42])Irom.P&et al.(2023). **Op cit.**

([43]) مي مصطفى (٢٠٢٣) ، **مرجع سابق.**

([44]) مروة محمد طلبة (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([45]) رامي محمود دويدار(٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([46]) نشوى يوسف (٢٠٢١)، **مرجع سابق.**

([47]) ميادة محمد عرفة (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([48]) حسن فرحات (٢٠١٩) ، **مرجع سابق.**

([49]) إبراهيم بسيوني (٢٠٢١) ، **مرجع سابق.**

([50]) رحاب محروس (٢٠٢٤)، **مرجع سابق.**

([51])Irom.P&et al.(2023). **Op cit.**

([52]) رامي محمود دويدار(٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([53]) مي مصطفى (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([54]) مروة محمد طلبة (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([55]) رحاب محروس (٢٠٢٤)، **مرجع سابق.**

([56]) أسماء عرام (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([57]) مروة محمد طلبة (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([58]) رامي محمود دويدار(٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([59]) ميادة محمد عرفة (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([60]) مي مصطفى (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([61]) مروة محمد طلبة (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**

([62]) أسماء بهاء (٢٠٢٣)، **مرجع سابق.**